الى طائفة منهم ممن تخلف بالمدينة من المنافقين فاستاذنوك للخروج معك الى غزوة اخرى
فقل لهم لن تخرجوا معى ابدا ولن تقاتلوا معى عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا
مع الخالفين المتخلفين عن الغزو من النساء والصبيان وغيرهم ولما صلى النبى عليه السلام على ابن
ابى نزل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره لدفنه او زيارة انهم كفروا بالله
ورسوله وماتوا وهم فاسقون كافرون ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله
ان يعذبهم بها فى الدنيا وتزهق تخرج انفسهم وهم كافرون واذا انزلت سورة اى طائفة
من القران ان اى بان آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استاذنك اولوا الطول ذوى
الغنى منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين رضوا بان يكونوا مع الخوالف جمع خالفة
اى النساء التى تخلفن فى البيوت وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون لكن الرسول والذين
آمنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات فى الدنيا والآخرة واولئك
هم المفلحون اعد الله لهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز
العظيم وجاء المعذرون بادغام التاء فى الاصل فى الذال اى المعتذرون بمعنى المعذورين
وقرئ به من الاعراب الى النبى ليؤذن لهم فى القعود لعذرهم فاذن لهم النبى عليه السلام
وقعد الذين كذبوا الله ورسوله فى ادعاء الايمان من منافقى الاعراب عن المجئ للاعتذار
سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم ليس على الضعفاء كالشيوخ ولا على المرضى
كالعمى والزمنى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون فى الجهاد حرج اثم فى التخلف عنه
اذا نصحوا لله ورسوله فى حال قعودهم بعدم الارجاف والتثبيط والطاعة ما على
المحسنين بذلك من سبيل طريق بالمؤاخذة والله غفور لهم رحيم بهم فى التوسعة فى ذلك
ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم معك الى الغزو وهم سبعة من الانصار وقيل بنو مقرن
قلت لا اجد ما احملكم عليه حال تولوا جواب اذا اى انصرفوا واعينهم تفيض تسيل من
للبيان الدمع حزنا لاجل الا يجدوا ما ينفقون فى الجهاد انما السبيل على الذين يستاذنونك
فى التخلف وهم اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون
تقدم مثله يعتذرون اليكم فى التخلف اذا رجعتم اليهم من الغزو قل لهم لا تعتذروا

لن نؤمن

ما عز من اذل جيرانه ولا سعد من حرم اخوانه

لن نؤمن لكم نصدقكم قد نبانا الله من اخباركم اى اخبرنا باحوالكم وسيرى الله عملكم ورسوله
ثم تردون بالبعث الى عالم الغيب والشهادة اى الله فينبئكم بما كنتم تعملون فيجازيكم عليه
سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم رجعتم اليهم من تبوك انهم معذورون فى التخلف لتعرضوا
عنهم بترك المعاتبة فاعرضوا عنهم انهم رجس قذر لخبث باطنهم وماواهم جهنم جزاء بما كانوا
يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
اى عنهم ولا ينفع رضاكم مع سخط الله الاعراب اهل البدو اشد كفرا ونفاقا من اهل
المدن لجفائهم وغلظ طباعهم وبعدهم من سماع القران واجدر اولى ان اى بان لا يعلموا حدود
ما انزل الله على رسوله من الاحكام والشرائع والله عليم بخلقه حكيم فى صنعه بهم
ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق فى سبيل الله مغرما غرامة وخسرانا لانه لا يرجو ثوابه
بل ينفقه خوفا وهو بنو اسد وغطفان ويتربص ينتظر بكم الدوائر دوائر الزمان
ان ينقلب عليكم فيتخلص عليهم دائرة السوء بالضم والفتح اى يدور العذاب والهلاك عليهم
لا عليكم والله سميع لاقوالهم عليم بافعالهم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر
كجهينة ومزينة ويتخذ ما ينفق فى سبيله قربات تقربه عند الله وسيلة الى صلوات
دعوات الرسول له الا انها اى نفقتهم قربة بضم الراء وسكونها لهم عنده سيدخلهم الله
فى رحمته جنته ان الله غفور لاهل طاعته رحيم بهم والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار وهم من شهد بدرا او جميع الصحابة رضى الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه
واعد لهم جنات تجرى تحتها الانهار وفى قراءة بزيادة من خالدين فيها ابدا ذلك الفوز
العظيم وممن حولكم يا اهل المدينة من الاعراب منافقون كاسلم واشجع وغفار ومن اهل
المدينة منافقون ايضا مردوا على النفاق لجوا فيه واستمروا لا تعلمهم خطاب للنبى
نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين بالفضيحة او القتل فى الدنيا وعذاب القبر ثم يردون فى الآخرة
الى عذاب عظيم هو النار وآخرون مبتداء اعترفوا بذنوبهم من التخلف نعته والخبر
خلطوا عملا صالحا وهو جهادهم قبل ذلك او اعترافهم بذنوبهم او غير ذلك وآخر سيئا
وهو تخلفهم عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم نزلت فى ابى لبابة وجماعة اوثقوا

Copyright King Saud University